

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire



Ministère de
l'enseignement supérieur et
de la recherche scientifique

Université Akli mohand
Oulhadj –Bouira-

Faculté des science
Sociale et Humaine

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الإحتراق النفسي لدى الأطباء المقبلين على إجراء عملية جراحية

مذكرة لنيل ليسانس علم النفس العيادي

تحت إشراف:

أشروف كبير سليمة

إعداد الطالبتين:

قهواجي بدبعة

بابوش يسرى

السنة الجامعية: 2020 /2019

الفهرس

اهداء

شكر وتقدير

مقدمة

الفصل الاول :الإطار العام للدراسة

- 2..... مشكلة البحث.....
- 3..... فرضيات الدراسة.....
- 3..... أهداف الدراسة.....
- 3..... اهمية الدراسة
- 4..... التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث.....

الجانب النظري

الفصل الثاني : الإحتراق النفسي

- 7..... تمهيد.....
- 8..... مفهوم الإحتراق النفسي.....
- 8..... علاقة الإحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى.....
- 10..... أعراض الإحتراق النفسي.....
- 10..... أسباب الإحتراق النفسي ومراحل حدوثه
- 12..... أبعاد الإحتراق النفسي.....
- 14..... بعض النماذج والنظريات المفسرة للإحتراق النفسي.....
- 16..... علاج الإحتراق النفسي و الوقاية منه.....

الفصل الثالث:الأطباء الجراحين

- 18..... مقدمة.....
- 19..... مفهوم الطبيب الجراح.....
- 19..... تعريف الجراحة.....
- 19..... وصف العمليات الجراحية.....
- 21..... التزامات الطبيب الجراح.....
- 22..... علاقة الأطباء الجراحين بالإحتراق النفسي.....

24..... خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

26..... الدراسة الاستطلاعية.

26..... الإطار الزمني والمكاني.

26..... مجتمع الدراسة.

26..... عينة الدراسة.

27..... منهج الدراسة.

27..... أدوات الدراسة.

ملخص الدراسة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق.

إهداء

نهدي عملنا هذا إلى والدينا الأعتاء اللذان لهما الفضل بعد المولى عز وجل في النجاه الذي وصلنا إليه.

كما اهدي هذا العمل على كل من علمنا حرفا ونصحنا وأرشدنا إلى ما ينفعا في الدنيا و الآخرة، ندعو المولى أن يجعل هذا في ميزان حسناتهم

شكر وتقدير

بداية نشكر المولى عز وجل على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع.
وبعدده نقدم عظيم الشكر والتقدير لأستاذتنا الفاضلة أشروف على صبرها وسعة صدرها وتوجيهاته وإرشاداتها القيمة طيلة القيام بهذا البحث .

مقدمة:

إن العمل وسيلة يعتمد عليها الفرد في تحقيق وتلبية حاجاته الأساسية في الحياة ، فهو مصدر السعادة والراحة النفسية ، ولكن التطورات التكنولوجية والاقتصادية الحاصلة في زماننا هذا انعكست سلبا على حياته المهنية ومن جهة أخرى الظروف الشخصية، أدى إلى ظهور اضطرابات عديدة .
ومن بين المهن التي تواجه ضغط كبير المهن ذات الطابع الإنساني التي تقدم الرعاية والمساندة للأفراد ونذكر منها شريحة مهمة في مجال الصحة وهي الطبيب الجراح.

فمعاونة الطبيب الجراح من هذه الضغوطات وعدم القدرة على التحكم فيها يؤدي به إلى الاحتراق النفسي. إذ يعد الاحتراق النفسي حالة من الإنهاك النفسي والانفعالي والجسدي الذي يتعرض له الطبيب الجراح أثناء أداء واجبه مما يترتب عنه أعراض نفسية وجسدية وسلوكية .
ومن هذا المنطلق جاء موضوعنا الإحتراق النفسي لدى الأطباء الجراحين.

وقد قسمت الدراسة إلى مايلي :

الفصل الاول :الإطار العام للدراسة يتضمن اشكالية البحث تليها فرضيات الدراسة ،أهداف الدراسة ،أهمية الدراسة التعاريف الإجرائية المفاهيم الأساسية للبحث.

-الجانب النظري ويضم الفصول التالية :

الفصل الثاني : الإحتراق النفسي حيث تطرقنا إلى مفهوم الإحتراق النفسي، علاقة الإحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى، أعراض الإحتراق النفسي، أسباب الإحتراق النفسي ومراحل حدوثه، أبعاد الإحتراق النفسي، بعض النماذج والنظريات المفسرة للإحتراق النفسي، قياس الإحتراق النفسي، وأخيرا علاج الإحتراق النفسي و الوقاية منه .

الفصل الثالث: الأطباء الجراحين.

الذي يتضمن مفهوم الطبيب الجراح ،وتعريف الجراحة ،وصف العملية الجراحية،التزامات الطبيب الجراح ،الخطأ الطبي في العمليات الجراحية،وأخيرا علاقة الأطباء الجراحين بالإحتراق النفسي

- الجانب الميداني ويضم الفصول التالية :

الفصل الرابع :اجراءات الدراسة الميدانية

وفي الاخير خلاصة الدراسة متبوعة بمجموعة من المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- مشكلة البحث
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- تحديد التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث .

مشكلة البحث:

إن مهنة الطب في الحقيقة هي مهنة جد سامية ومن أنبل المهن وقد تطورت هذه المهنة في العصر الحديث لتصل إلى - مرحلة أكثر تقدماً في سبيل تقديم أفضل رعاية صحية للمرضى، فالطب هو العلم الذي يجمع خبرات الانسان في الاهتمام بالإنسان ، وما يعتبر من اعتلال أو أمراض أو اصا بات تتال من بدنه أو نفسه أو المحيط الذي يعيش فيه ويحاول إيجاد العلاج الدوائي والجراحي وإجرائه على المريض . (صالح باتشو 2017،ص42)

والجراحة احدى التخصصات الطبية المهمة التي تعتمد على تشخيص المرض ، وذلك بغرض المعالجة أو التحقق من وجود تلف نسيجي الذي تحدث نتيجة لبعض الأمراض والأورام. تتم هذه العملية تحت إشراف طبيب جراح وطاقم متكون من مساعد واحد على الأقل، ممرضة أو أكثر ،طبيب مختص في الانعاش. وعموما فإن العمل في المستشفيات غالبا ما يتطلب التعامل مع مواقف صعبة تستوجب على العاملين في المستشفيات التعامل مع المرضى بمختلف الأوساط الاجتماعية ، ومن أصحاب التوجهات المختلفة ، ومن جميع الفئات العمرية ، وجميع الحالات المختلفة والمتنوعة بما فيها الإصابات الخطيرة التي تهدد الحياة (الدغميس 2017 ص713).

وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للضغوطات النفسية.

فقد أكدت دراسة فنكوس ومدال إلى ؛ أن الأطباء الجراحين في مصلحة أمراض القلب يعانون من الضغط وأنهم يستعملون استراتيجيات المواجهة المتمركزة نحو المشكل (قدوري الحاج 2016 ص 201). كما نجد دراسة عسكر عبد الله 1988 ؛ أجريت بهدف تحديد درجة الضغوط النفسية ومصادرها ومقارنتها لدى العاملين في مهن التمريض والطب والخدمة النفسية والاجتماعية أشارت النتائج إلى أن مهنة الطب والتمريض هي أكثر المهن تعرضا للضغوطات تليها مهنة الخدمة النفسية كما أشارت إلى وجود فروق دلالية احصائية بين المهن السابقة (خميس 2013 ص288).

ومما سبق ومن خلال الاستشهاد بالدرا سات السابقة حول الضغط النفسي لديهم يمكننا التساؤل حول إمكانية تعرضهم للإحترق النفسي الذي يعتبر استجابة سلبية للضغوطات التي يمر بها الفرد في عمله ، ففي حين يساير بعض الأفراد مثل هذه الضغوطات المرتبطة بالعمل بأسلوب إيجابي ، نجد آخرون لا يستطيعون ذلك لأسباب متعددة وهكذا أصبح الإحترق النفسي يمثل انعكاسا أو رد فعل لظروف العمل غير المحتملة وينتج عنه آثار عديدة منها تدني الإحساس بالمسؤولية واستنفاد الطاقة النفسية(زاوي مزيان 2017ص200).

استوقفت هذه الظاهرة العديد من الباحثين لدراساتها فنجد:

دراسة أمال زاوي (2018) بعنوان مستوى الإحترق النفسي عند ممرضي مصلحة الإستعجالات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية التي تهدف إلى الكشف عن مستويات الإحترق النفسي الذي يعاني منه ممرضي مصلحة الإستعجالات بالمستشفى الجامعي تيجاني دمرجي بتلمسان فأشارت النتائج إلى أن الممرضين يعانون من مستوى عال من الإحترق كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من

المرضى لصالح الذكور ، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة احصائية .تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية وذلك لصالح المرضى غير المتزوجين (بن درف ، مكي ص5).

كما نجد كذلك دراسة بن عطية ياسين 2008 : بعنوان الإنهاك الإنفعالي المهني لدى مرضي الإستعجالات، وانطلاقا من هذا هدفت الدراسة إلى تقييم ظاهرة الإحتراق النفسي لدى مرضي مصالح الإستعجالات لولاية قسنطينة وعلاقتها ببعض الخصائص السوسيو مهنية وظروف مما رسة العمل ، حيث وزع الباحث سلم "هامبورغ" للإحتراق النفسي (IBH) الذي يتضمن الخصائص السوسيو مهنية على (526 فرد من مرضي مصلحة الإستعجالات وقد تم الحصول على 83% من المستجوبين حسب معيار (IBH) 33.56 ،) (من هؤلاء المرضى لديهم احتراق انفعالي منهم 50% يعانون من الإحساس بالعجز ، 30.80% يحسون بفراغ داخلي ، 35.86% يعبرون عن اشمئزازهم من العمل ، 28.50% يظهرون ردود افعال عدوانية ، من جهة أخرى هؤلاء المهنيين راضين عن أداءهم ، ليسوا بمعزل عن مرضاهم ليس لهم ردود افعال انهيارية ، . بإمكانهم الاسترخاء وليسوا متصلين مع ذاتهم (بوحارة ، 2201ص21).

ومن خلال كل هذا سنحاول بدورنا الكشف على مستوى الإحتراق النفسي لدى الطبيب الجراح نظرا للمتطلبات الكثيرة التي يتطلبها عمله بداية من التشخيص الجيد والدقيق تليها عملية اتخاذ القرار . حول اجراء العملية الجراحية، اضافة الى الساعات ال طويلة التي تستغرقها بعض العمليات الجراحية . ومن هنا طرحنا التساؤل التالي:

- هل يعاني الأطباء الجراحين من الإحتراق النفسي؟

الفرضية العامة :

- يعاني الأطباء الجراحين من الإحتراق النفسي.

أهداف البحث :

هدفنا الأساسية من هذه الدراسة هو الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لدي الأطباء الجراحين.

اهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في :

- كونها تدرس الإحتراق النفسي و مدى تأثيره على الأطباء الجراحين.
- تسليط الضوء على فئة حساسة في قطاع الصحة وهي الأطباء الجراحين ولفت أنظار الباحثين إلى أهمية الموضوع وضرورة البحث فيه.
- الكشف عن المعاملة والمشاكل النفسية للأطباء الجراحين الناتجة عن ضغوط العمل.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

الإحترق النفسي : هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على مقياس ماسلاش ضمن أبعاده الثلاثة(الإجهاد الإنفعالي ، تباد المشاعر ، نقص دافعية الإنجاز الشخصي).

الأطباء الجراحين : هو ذلك الشخص الذي يدرس سبع سنوات اضافة إلى سنتين تريص ثم اختار تخصص جراحة .

الجانِب

النظري

الفصل الثاني: الإحتراق النفسي.

- تمهيد
- مفهوم الإحتراق النفسي
- علاقة الإحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى
- أعراض الإحتراق النفسي
- أسباب الإحتراق النفسي ومراحل حدوثه
- أبعاد الإحتراق النفسي
- بعض النماذج ونظريات المفسرة للإحتراق النفسي
- قياس الإحتراق النفسي
- الوقاية وعلاج من الإحتراق النفسي.
- خلاصة

تمهيد:

الإحتراق النفسي ظاهرة منتشرة بكثرة في زماننا هذا وخاصة عند العمال وهذا راجع إلى الضغوطات النفسية التي يتعرض إليها أثناء أداء واجبه فلا يستطيع مقاومتها والتغلب عليها وهذا ما يجعل نفسيته منهكة وتؤدي به إلى الإحتراق النفسي.

وهذه الظاهرة جذبت الكثير من الباحثين إلى الاهتمام بها لمعرفة أسرارها وخبائها ومن خلال هذا الفصل سنحاول معرفة هذه الظاهرة وفك الغموض الذي يتلبسها.

1. مفهوم الاحتراق النفسي:

لقد تعدد التعاريف لمفهوم الاحتراق النفسي ولكن كلها تتفق في أمور كثيرة ، وهذه بعض التعاريف الدقيقة لمفهوم الاحتراق النفسي .

فرويدنبرجر 1977 عرفه بأنه ظاهرة نفسية تصيب المهنيين وتجعلهم أقل إهتماما ورغبة في العمل . كما عرفته كريستينا ماسلاش 1977 بأنه حال نفسية تتميز بمجموعة من الصفات السابقة مثل التوتر، عدم الإستقرار والميل للعزلة وأيضا الاتجاهات السالبة نحو العمل والزملاء وقد عرفه كل من بانيز وأرونسون 1984 بأنه حال من الإجهاد البدني والذهني والعصبي وهي حالة تحدث نتيجة العمل مع الناس والتعامل معهم لفترات طويلة وفي أوضاع تتطلب بذل مجهودات عاطفيا مضاعفة (مدوري يمينة، 2015ص25).

عرفه العقرباوي 1994 بأنه حالة نفسية سلبية نتيجة للضغوط المختلفة التي يتعرضون لها وتتعرض هذه الحالة على سلوكهم وممارساتهم اليومية في البيت والعمل ، ويعرفه الرشدان 1995 إستنزاف الطاقة النفسية الشديدة التي تسببها أعباء. العمل ومتطلبات الأسرة والضغوط الثقافية. (علي، صالح 2014 ص15). فالإحتراق النفسي هو قمة الضغوط النفسية حيث يصل الفرد إلى قمة الإنهاك الشخصي والبدني ، والمعاناة النفسية الشديدة ويصيب الإحتراق النفسي الأفراد الملتزمين والمخلصين في عملهم أكثر من غيرهم وينتج عنه إصابة الفرد بالتعب المستمر وظهور أعراض أخرى (عمرسعود الحماسة، 2018 ، ص31). وتتفق هذه التعاريف إلى أن الإحتراق النفسي هو ظاهرة نفسية ناتج عن الضغوطات التي تصيب الفرد والتي تنتج على شكل أعراض نفسية وجسمية وتغير في سلوكه ويصبح عاجز عن الإنجاز والتقدم في تحقيق أهدافه.

2. علاقة الإحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى:

1.2 الإحتراق النفسي والضغط النفسي:

يعتبر سيللي 1936 أن الضغوط لها دور هام في أحداث معدل عال من الإنهاك النفسي والإنفعالي الذي يصيب الجسم ،فإي إصابة جسمية أو انفعالية كالقلق والإحباط والتعب لها علاقة بالضغوط . والإحتراق النفسي والضغط النفسي كلاهما يعبر عن حالة من الإنهاك النفسي والبدني لكن يختلف للإحتراق عن الضغط فغالبا ما يعاني الفرد من ضغط مؤقت ويشعر كما لو كان محترقا نفسيا ، لكن بمجرد التعامل مع مصدر الضغط ينتهي هذا الشعور ، فقد يكون الضغط داخليا وخارجيا وقد يكون طويلا وقصيرا وإذا طال هذا الضغط فإنه يستهلك أداء الفرد ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه ، أما الإحتراق النفسي فهو عرض طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغوط النفسية وبمصادر وعوامل أخرى ، وبذلك فإن الضغط النفسي يكون سلبا في الإحتراق النفسي إذا ما استمر ولم يستطع الفرد التغلب عليه فقط.

2.2 الاحتراق النفسي والقلق:

يعرف القلق بأنه نوع من الخوف الدائم والشعور بعدم الأمان لدى الفرد عند إدراكه لمثيرات سواء كانت هذه المدركات أشخاص أم موقفاً أو أشياء يدركها على أنها مهددة لبقائه ، ويعتبر الباب سبباً من أسباب الاحتراق النفسي فقد لاحظ الباحثين أن الأفراد الذين يعانون القلق يكونون أكثر حساسية في بيئتهم العمل وتظهر بدرجة كبيرة عند الإنتقادات حيث ينظرون إليها من أنها مصدر تهديد من وضعهم الوظيفي مما يضاعف درجة القلق لديهم، كما أن الشعور بالقلق قد يتكون لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة وفي مختلف المراحل العمرية بعكس الاحتراق النفسي الذي هو مرتبط بمرحلة عمرية محددة يكون فيها الفرد قادراً على الأداء الوظيفي والمهني وهذا لا يمنع وجود القلق وأعراضه في أعراض الاحتراق النفسي. (عالم، معمر 2020، ص28).

3.2 الإحتراق النفسي والاكتئاب:

يعتبر الإكتئاب مرض نفسي يتميز بتغيرات عميقة الحالة المزاجية ، والوصول إلى الحزن والمعانات النفسية ، ونمو يرتبط أشد الإرتباط بالمواقف الضاغطة الداخلية والخارجية التي تخلق نوعاً من فقدان تقدير الذات إلى جانب العديد من الانتقادات.

والإحتراق النفسي مرتبط أشد الإرتباط بالميدان المهني حيث يتمثل في صعوبة الحصول على الموارد الكافية لمواجهة متطلبات العمل ، أما الإكتئاب فمصدره إيثولوجي متعدد الجوانب ومركب من تجارب متعددة الفقدان والخسارة، والعزوف والإنفصال والميل إلى التقييم السلبي للذات والمستقبل. (قرعيش، مرجع سابق، 217).

4.2 الإحتراق النفسي والتعب:

التعب هو حالة عامة تنشأ من عمل أو نشاط سابق حركياً كان هذا النشاط أو عقلياً فقد يكون عبارة عن ردود فعل جسدية سلبية وطبيعية لحاجة العامل إلى الراحة، والهدوء وهو عادة ما يصيب جميع الناس إلا أنه قد يكون تنبئياً أو مؤشراً لبداية انهيار جسدي أو حالة مرضية ، فالتعب إذا كان في حالته الأولى يكون إيجابياً كونه مؤقت ، أما إذا تعدى الحالة الثانية يمكن اعتباره بداية مبكرة لظهور الإحتراق النفسي وهو حالة مرضية ثانية نسبياً ، أما التعب يكون مؤقت. (تلالي نبيلة 2017 ص43 ،)

3. أعراض الإحترق النفسي:

هناك العديد من الأعراض التي تتزامن مع بعضها البعض وتلازم الفرد والتي تكشف تعرضه لحالة الإحترق النفسي من بينها مايلي:

• أعراض مرضية جسدية :

وتتمثل هذه الأعراض في ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو السكري أو أمراض المعدة والجهاز الهضمي، وكذلك القولون ، وجفاف الفم ، وزيادة التعرق أو الصداع أو أمراض النوم .

• الأعراض النفسية Psychological Symptom

تتمثل في الشعور بالإفراق أو المزاج النكد أو الإكتئاب أو القلق والتوتر أو العصبية الزائدة، والمخاوف المفرطة ، وأحترق الذات أو اللامبالاة أو انخفاض مستوى الانتباه والتركيز ، أو النكوص، أو شرود الذهن والهروب من أداء العمل .

• الأعراض السلوكية المرضية Behavioral Symptom

تتمثل في الميل إلى افتعال ال مشاكل، أو إدمان المخدرات والكحول ، أو الميل إلى التعرض إلى حوادث العمل أو الإفراط في التدخين أو الأكل ، بالإضافة إلى السلوكيات العدوانية تجاه نفس الموظف أو زملائه أو تكسير وتخريب الأشياء المادية داخل موقع العمل أو خارجه .(خليل عوض ،ص 102).

4. أسباب الإحترق النفسي ومراحل حدوثه:

1.4 أسباب الإحترق النفسي:

توجد نظريات عديدة تدور حول أسباب الإحترق النفسي هذه النظريات تركز على ثلاث مستويات :

* المستوى الفردي أو الشخصي:

- مدى واقعية الفرد في توقعاته وآماله ،فزيادة عدم الواقعية تتضمن في طياتها مخاطر الوهم والإحترق.

- مدى الإشباع الفردي خارج نطاق العمل فزيادة حصر الاهتمام بالعمل يزيد من الإحترق.

- الأهداف المهنية، حيث وجد أن المصلحين الاجتماعيين هم أكثر عرضة لهذه الظاهرة .

- مهارات التكيف العام.

- النجاح السابق في مهن ذات تحد لقدرات الفرد.

- درجة تقييم الفرد لنفسه.

- الوعي والتبصر بمشكلة الإحترق النفسي.

* المستوى الإجتماعي:

هناك عدد من العوامل الاجتماعية التي تعتبر مصادر للإحترق النفسي منها :

- التغيرات الاجتماعية الإقتصادية التي حدثت في المجتمع وماترتب عليها من مشكلات قد تؤدي إلى هذه الظاهرة.

- طبيعة التطور الاجتماعي والثقافي والحضاري في المجتمع التي تساعد على إيجاد بعض المؤسسات الهامشية التي تلقي دعماً جيداً في المجتمع فيصبح العاملون بها أكثر عرضة للإحترق النفسي . (الزهراني 2008ص. 18)

* المستوى الوظيفي:

إن ظروف العمل وبيئته تسهمان إلى حد كبير في زيادة وإنخفاض حدّة ضغوط العمل، فمن المنتظر من العمل هو تحقيق الحاجات الأساسية للفرد مثل؛ السكن والصحة، والحاجات النفسية مثل؛ التقدير واحترام الذات والشعور بالاستقلالية ورفع معنويات الفرد وزيادة الرضا عن العمل فإذا لم يتحقق لدى العامل شيء من هذه الحاجات في الوظيفة فقد يؤدي به الأمر مع مرور الوقت إلى الإحترق النفسي. (معروف 2013 ص 17)

مراحل الإحترق النفسي:

لقد تعددت تصنيفات العلماء لمراحل الإحترق النفسي التي يفر بها الفرد المحترق نفسياً ومن بين هذه التصنيفات لدينا:

حسب إيدلوايش ، وبروسكي Edelwich_Brodski : يرى كل من الباحثان أن المصاب بالإحترق النفسي يمر على أربعة مراحل هي :
- مرحلة الحماس:

تترجم هذه المرحلة بقيام الفرد بأعمال كثيرة ومشاريع طموحة وغير محققة تقريباً ، فيشعر بكل إمكانياتهم فيصبح العمل لديه كالمخدر ، ومن فرط مايقوم به من عمل يجد المحيطون به أنه يقدم الكثير إلا أن مع الوقت يتعب ويصبح أقل فعالية ويدور في الفراغ .

- مرحلة الحمود :

في هذه المرحلة يرجع الفرد سبب عدم قدرته على العمل إلى نقص طاقته ، غير أنه بالمقابل يصرف ساعات أكثر في العمل فنجده يشنكي من التعب ب وآلام سيكوسوماتية مع اضطراب الانتباه ، والنوم، فيلجأ إلى شرب الكحول والأدوية .

- مرحلة الإحباط :

يشعر الفرد في هذه المرحلة بالذنب وبالعجز ، فيتساءل عن فعاليته وعن قيمته في العمل ، ومدى ملاءمته لعمله. فيصبح الفرد محبطاً وبالتالي يصير سريع الاستشارة . وتبدأ الاضطرابات السيكوسوماتية والانفعالية في الظهور لديه .

- مرحلة اللامبالاة :

في هذه المرحلة تنخفض معنويات الفرد وينقص أدائه فيصبح الفرد محبطا تماما فلايستطيع إتمام عمله مع ذلك تواصل المقاومة من أجل البقاء ، فيحاول أن ينتهي من عمله في أقل وقت ممكن ويتفادى التحديات ويحاول حماية نفسه مما قد يضعه في موقف خطر .(قرعيش ، مرجع سابق ص 27)

ويتفق مايستون وأفانوفيش على أن ظاهرة للإحترق النفسي لاتحدث فجأة وإنما تتضمن المراحل الآتية :

- مرحلة الإستغراق : وفيها يكون مستوى الرضا عن العمل مرتفعا ولكن إذا حدث عدم تناسق بين ما هو متوقع من العمل وما يحدث في الواقع يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض

- مرحلة التبدل : هذه للمرحلة تنمو ببطء وينخفض فيها مستوى الرضا عن العمل تدريجيا وتقل الكفاءة وينخفض مستوى الأداء في العمل ويشعر الفرد بإعتلال صحته البدنية وينقل اهتمامه إلى مظاهر أخرى في الحياة والإتصالات الإجتماعية وذلك لشغل أوقات فراغه.

- مرحلة الإنفصال : وفيها يدرك الفرد ما حدث ، ويبدأ في الإنسحاب النفسي وإعتلال الصحة البدنية والنفسية مع ارتفاع مستوى الإجهاد النفسي.

- المرحلة الحرجة : وهي أقصى مرحلة ، وهي سلسلة الإحترق النفسي وفيها تتزايد الأعراض البدنية والنفسية والسلوكية سوءا وخطرا ويختل تفكير الفرد نتيجة شكوك الذات ويصل الفرد إلى مرحلة الانفجار ويفكر للفرد في ترك العمل وقد يفكر في الإنتحار (محمد عسكر ص98, 97).

5. أبعاد الإحترق النفسي:

للاحترق النفسي ثلاث أبعاد :

يعتبر عند ماسلاش وجاكسون 1984 إلى :شعور الفرد بتشبع انفعالي وعاطفي في عمله واستنزاف موارد قوته نتيجة التزامه الشديد في علاقته بالآخرين.

ويذكر (شيبوت وآخرون، 2000 أن تبدل الشعور يشير إلى :اتجاهات ومشاعر الفرد السلبية والساخرة والمستقلة والمبنية للمجهول تجاه الأفراد آخرين بحاجة إلى خدماته .

وقد ذكر كاولي أن الفرد في هذه المرحلة يشعر بإستنفاد واستنزاف موارده الإنفعالية وليس لديه مصدر للتزويد بالطاقة فيضع مسافة بينه وبين من هم بحاجة إلى خدماته والطلبات التي تغمره .(مزيان ص152).

2.5 البعد ثاني تبدل المشاعر:

يشير تبدل المشاعر إلى محاولة ترك مسافة بين العامل والعملاء، بحيث أن تلبية متطلباتهم يصبح أكثر سهولة إذا ماتم إعتبارهم كأشياء أي عناصر إنسانية في ميدان العمل .ويعتبر تبدل المشاعر عن تطور المواقف السلبية تجاه الآخرين من خلال مظاهر اللامبالاة، البلادة ، البرودة ، وأخذ مسافة تجاه الأفراد محل المساعدة، وكما يدل على عدم الموازنة في التوفيق بين المتطلبات الإنفعالية للعمل وقدرات الفرد وإمكانيته ،بالرغم من أن الأحاسيس الإنسانية تعد جوهر هذه المتطلبات . (طايببي 2013، ص53).

3.5 البعد الثالث نقص الإنجاز الشخصي:

وهو الشعور بالفشل المهني والإحساس بعدم النجاح والإعتقاد أن المجهودات تذهب سدى، فيبدأ الفرد في التشكك في قدراته فينقص تقديره بذاته ويبدأ في الشعور بالذنب وبعدم الدافعية ألى العمل فتتحدد بذلك النتائج: كثرة الغيابات المتكررة بمبرر أو ب دون مبرر، الهروب من العمل...، والبدأ في التفكير في تغيير المهنة أو العكس يضاعف نشاطه ويمدد ساعات عمله ، رغم ذلك يظل أداءه ومكاسبه في تناؤل (زاوي ،مزيان 2017 ص 207).

6. قياس الإحترق النفسي :

تشكل الإستجابات السلوكية والمظاهر الدالة على الإحترق النفسي القاعدة الأساسية التي تعتمد على تصميم أدوات تساعدهم على الإجابة عن التساؤل فيما إذا كان الفرد خبيراً أو محترق نفسياً وفي العادة يقوم المستجيب بالإجابة نفسها من بعد أن المنظور تدريجياً :

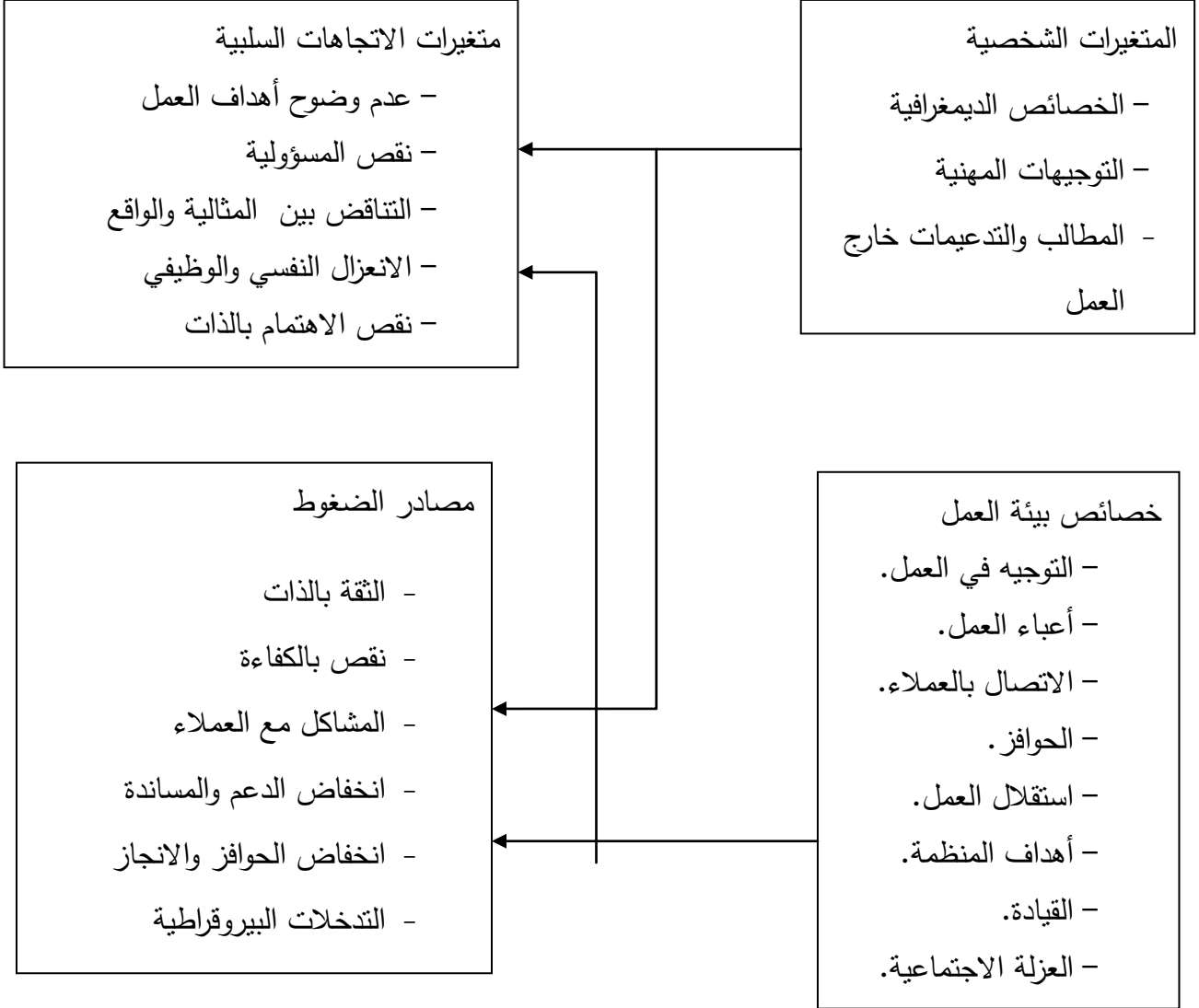
- مدى الشعور بالتعب والارهاق .
- أسلوب المعاملة مع الآخرين .
- مدى الشعور بالألم رغم غياب الأمراض البدنية .
- أسلوب الإتصال مع الآخرين .
- النظرة الشخصية للعمل .
- درجة التفاؤل أو التشاؤم في النظرة الشخصية للحياة .
- مدى المشاركة في الأنشطة الإجتماعية .
- الشعور الشخصي بأهمية العمل الذي يتناوله.
- الشعور الشخصي تجاه المستفيدين من خدمات للعاملين في المهن الإجتماعية .
- مدى الرغبة في مساعدة الآخرين .
- الحالة المزاجية ومدى القدرة على التحكم في الإنفعال .
- درجة الطموح الوظيفي.
- مدى فقدان روح الدعاية عند الفرد (عبدي إبتسام 2013 ص63).

7. النماذج و النظريات المفسرة للإحترق النفسي:

1.7 النماذج المفسرة:

نموذج تشيرنس للإحترق النفسي cherniss modèle

قدمت تشيرنس 1980 نموجا يتضح من خلاله أن الإحترق ينشأ نتيجة لتفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للفرد ويوضح الشكل نموذج تشيرنس :

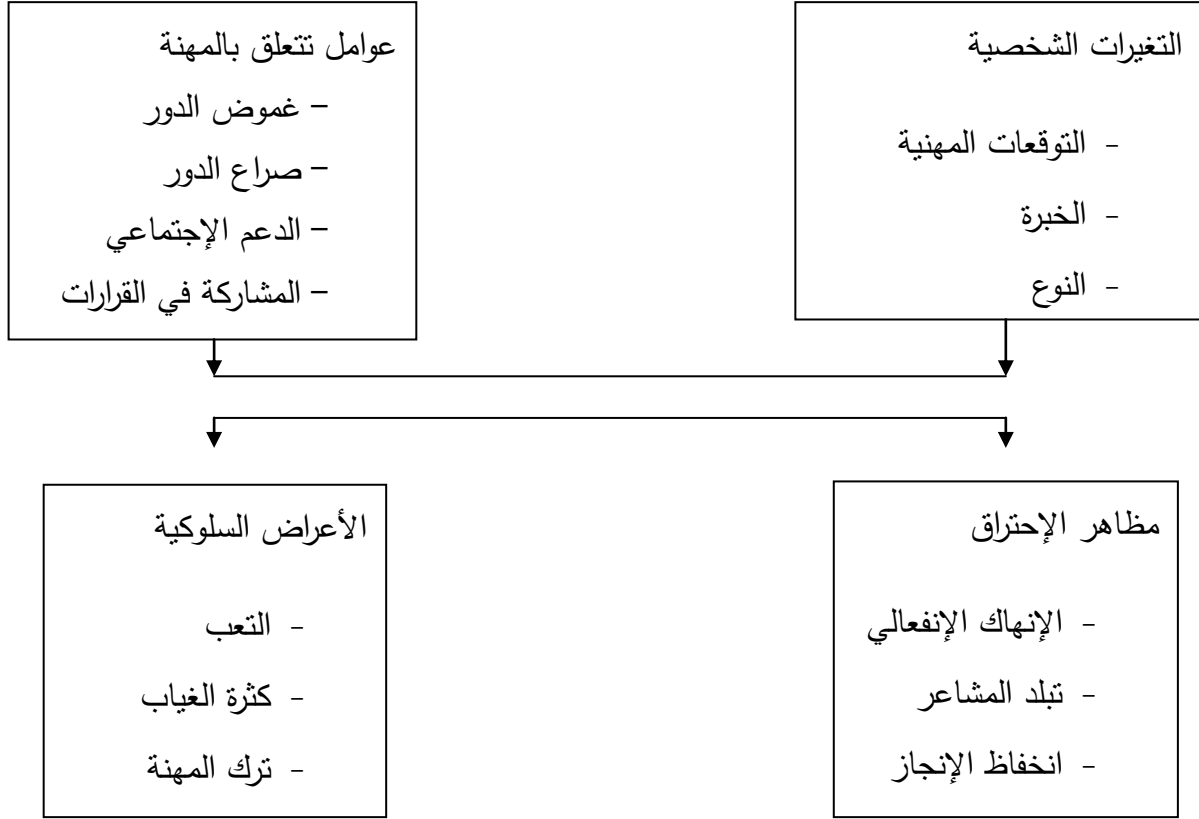


الشكل رقم (1).

نلاحظ من نموذج تشيرنس أنه يركز على خصائص بيئة العمل المختلفة التي تؤثر على الفرد وتسبب له ضغوط ، وكذلك متغيرات الاتجاهات السلبية في العمل التي تظ هر لدى الفرد نتيجة الإحترق النفسي، وكذلك يوضح المتغيرات الشخصية وعلاقتها بال اتجاهات السلبية ومصادر الضغوط .

نموذج شواب ، جاكسون وشوير :

هذا النموذج هو عبارة عن مجموعتان من العوامل التي تؤدي إلى الإحترق النفسي المجموع الأولى عبارة عن العوامل الشخصية والمجموعة الثانية تتعلق بالمهنة.(الظفيري 2018 ص. 19-20).



الشكل (2)

2.7 النظريات المفسرة:

• النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك عبارة عن نتاج الظروف البيئية والتفاعل المتبادل بينهما ، ولم تتجاهل هذه النظرية مشاعر الإنسان وأحاسيسه ، وأن الإحترق النفسي هو نتيجة لعوامل بيئية فإذا ماتم ضبط تلك العوامل فإنه يصبح من السهولة التحكم بالإحترق النفسي، وأن الإنسان الذي مر بتجارب مؤلمة فإن تراكمات هذه التجارب المؤلمة تؤدي إلى نشوء سلوك تجنبى وما يرافقه من خوف وقلق من المواقف التي تنثير الألم ، وهو ماتؤكد عليه العديد من الدراسات والنظريات العلمية في أهمية وضرة تعديل السلوك لضمان درجة عالية من الأنا والانتاجية في مجال العمل . وتركز هذه النظرية على دور البيئة وعملية الضبط للعوامل التي تؤثر بالفرد وتسبب الإحترق النفسي. (الزيد، 2018، ص23).

• النظرية المعرفية :

- إن المصدر الذي يحدد سلوك الإنسان هو مصدر داخلي ويخالف أصحاب هذه النظرية بذلك النظرية السلوكية وهذا يعني أن الإنسان عندما يكون في موقف معين فإنه سوف يفكر في هذا الموقف ويسعى إلى الإستجابة من أجل الوصول إلى الأهداف التي يحددها وإذا كان هذا الإنسان قد استطاع أن يدرك الموقف إدراكا إيجابيا فإن ذلك سيعود إلى حالة الرضا والمعنوية العالية والتكيف الإيجابي في حين إذا أدرك الإنسان هذا الموقف إدراكا سلبيا فإن النتيجة الحتمية لهذا الإدراك السلبي ستكون ظهور أعراض الإحترق النفسي (غاني نوري ،2019ص،1)

- نظرية التحليل النفسي.

تؤكد نظرية التحليل النفسي لاسيما رائد هذه النظرية فرويد على الحتمية البيولوجية في تفسير السلوك على وفق قوانين محددة إذ يرى أن الشخصية تتكون من الأنا والأنا الأعلى والهو فالهو تقود إلى السلوك الغريزي ، وينجم عن الأنا السلوك المنطقي في حين يترتب على الأنا الأعلى السلوك الأخلاقي لذا فإن السلوك يمر بثلاث مراحل مترابطة أو متصلة هي أن حدثا ما (خبرة ما)،يؤدي إلى حالة عقلية داخلية انفعال أو فكرة معايير أو صراع ينجم عنها سلوك ظاهري وعليه فإن مصدر السلوك الظاهري كالتبذير ونقص الشعور والإجتهاد التي تمثل الإحترق النفسي هو العمليات النفسية الداخلية كالإنفعالات والقلق والتوتر وليس الأحداث البيئية. (حاج قاسم 2019 ص 17).

8. الوقاية وعلاج من الإحترق النفسي:

1.8 الوقاية:

- يوصى الباحثون بإتباع الخطوات التالية لتجنب الإصابة بالإحترق النفسي :
- إدراك وتعريف الفرد على الأعراض التي إلى قرب حدوث الإحترق النفسي .
- إدراك الأسباب من خلال الحكم الذاتي أو باللجوء الى الاختبارات التي توضح له الأسباب .
- تحديد الأولويات في التعامل مع الأسباب التي حدثت في الخطوة السابقة فمن الناحية العملية يصعب التعامل معها دفعة واحدة .
- تطبيق أساليب أو إتخاذ القرارات (خطوات عملية) لمواجهة الضغوط منها ؛تكوين صداقات لضمان الحصول على دعم فني إجتماعي ،إدارة الوقت ، الابتعاد عن جو العمل كلما أمكن ذلك ...
- تقييم الخطوات العملية التي اتبعها الفرد لمواجهة المشكل للحكم على مدى فعاليتها وإتخاذ بدائل إذا لزم الأمر. (نوال أحمد الزهراني مرجع سابق ص34).

2.8 علاج الإحتراق النفسي:

بعد تشكيل صورة واضحة عن طبيعة الأسباب المساعدة إلى تعرض العامل للإحتراق النفسي وجمع المعلومات الخاصة بمعاش العامل نكون قد وصلنا إلى تحديد الأسلوب العلاجي المناسب لخصوصيات العامل المصاب بالإحتراق النفسي ، وعلى الرغم من تنوع الأساليب العلاجية لأنه نرى أن أغلب الدراسات تتجه إلى الأسلوب المعرفي لما تضمنه من تقنيات مساعدة إلى مساعدة العامل على إحداث التغيير على مستوى ذاته وأساليب معالجته لمحيط عمله .

ومن بين التقنيات الأكثر إستعمالا في مثل هذه الحالات نختر على سبيل المثال مايلي :

- تدعيم الإصابة النفسية : يتمحور هذه التقنية حول تقوية قدرات تحمل شدة الضغوط من خلال تهيئة العامل على مقاومة التغيير .
- التطعيم الإنفعالي : على خلفية التطعيم الطبي لتقوية مناعة الجسم تتجه التقوية إلى تطعيم كالأينفعالات لتقوية لمواجهة الضغوط كأن نضع العامل في موقف ضاغط محتمل ونترك الفرصة لمواجهة هذا الموقف مما يجعله قادر على مواجهته مستقبلا.
- إعادة البرمجة الذهنية :تعتمد التقوية على إعادة صياغة الأفكار ووضع آليات لتقويمها ومراقبة وتجنب النظرة السالبة للذات بالآخرين .
- الاسترخاء : عبر تقنية الاسترخاء تساعد العامل على إعطاء وقت لسماع جسمه وتفرغ الشحنات الضاغطة عبر تمارين الاسترخاء بعد الإحساس بالتعب أو بعد كل يوم عمل (عبدي إبتسام مرجع سابق ص 67).

خلاصة :

في هذا الفصل تطرقنا إلى الإحترق النفسي بأبعاده المختلفة من أعراض وأسباب، نظريات
فنستخلص مما سبق أن الإحترق النفسي موضوع هام ومعقد يجب فك شفراته وظاهرة تكثر في مجال المهن
الإنسانية والاجتماعية التي تقدم خدمات لمجتمع وتحدث لعدة أسباب فمنها ما هو مرتبط بشخصية العامل ومنها
ما هو متعلق بعوامل بيئة العمل وأسباب أخرى .

الفصل الثالث: الأطباء الجراحين

- تمهيد
- تعريف الطبيب الجراح
- تعريف الجراحة
- وصف العمليات الجراحية
- أنواع العمليات الجراحية
- إلتزامات الطبيب الجراح
- الخطأ الطبي في العمليات الجراحية
- العلاقة بين الإحتراق النفسي والأطباء الجراحين
- خلاصة

مقدمة:

تعتبر مهنة الطب رسالة تهدف إلى المحافظة علي صحة الإنسان الجسدية والنفسية, والتخفيف من ألامه ورفع مستواه الصحي العامة, فمهنة الطب مهنة الشرف والإنسانية, فالطبيب الجراح يساعد الإنسان علي إنقاذ حياته.

وفي ظل التطور الذي شهده الطب تطورت معه الجراحة التي تعتبر فرع من فروع الطب المخصص في علاج الأمراض بالعمليات الجراحية وهي آخر مرحلة يلجا إليها الطبيب الجراح بعد علاجات أخرى في تعتمد علي الإجراءات الجراحية والأدوات التقنية المطبقة علي المرض ويهدف الإجراء الجراحي إلي تحسين الأداء الوظيفي أو الشكل الظاهري للعضو ويمكن أن يسمى بالتدخل الجراحي إجراء جراحياً أو جراحاً, وعليه قد تناولنا في هذا الفصل مفهوم الجراحة والطبيب الجراح , وأنواع العمليات الجراحية ووصفها, والتزامات الطبيب الجراح ومسئوليته والخطأ الطبي في العمليات الجراحية.

تعريف الطبيب الجراح:

لغة: يعرف علي انه الطبيب الذي يمارس فن الجراحة.
إصطلاحا: الجراح يعالج من خلال التدخل الجراحي الفعلي لأ نسجة الجسم . معالجة الصدمات النفسية الشديدة ، التشوهات ، أورام الكسور ، زرع ، وبعد ذلك إجراء الفحوص الأولية اللازمة للمفحوص وتشاوره مع المهنيين الصحيين من اجل تحديد تاريخ إجراء العملية الجراحية ونوعها وهذا لاينطبق عند الحالات المستعجلة (الطوارئ). فيكون التدخل مباشرة م ن قبله ، حيث لطبيب الجراح دورا أساسي وفعال في معالجة وإيجاد حل امثل عند الاصابات . (بوسته -2018/2019 ص34)
التعريف الإ جرائي لمفهوم الطبيب الجراح : هو ذلك الشخص الذي درس سبع سنوات طب إضافة إ لي سنتين تربص ثم اختار تخ صص جراحة وتحدد السنوات علي حسب إ ختصاص الجراحة الذي اختاره الشخص الطبيب . (زراب -2014/2015 ص12)

تعريف الجراحة:

لغة: الجراحة في اللغة مأخوذة من الجرح ، يقال جَرَحَهُ ، يَجْرُحُهُ جَرْحًا ، إذ أثر فيه بالسلاح ، وهي اسم للضربة والطعنة ، وجمعها جراح كدجاجة جمعها دجاج ، وتجمع علي جراحات أيضا .
وتستعمل مادة الجرح في الدلالة علي معني الكسب ، فيقال جرح الشيء ، وإجترحه ، بمعني إكتسبه ، ومنه قولهم "فلان جرح أهله" بمعني كاسم . (محمد بن محمد المختار، 1994، ص24)
إصطلاحا: .lachirargie. هو أداء عمل أونشاط ، وقد يكون تجربيا بطبيعته، أو من الممكن أن يتحكم في الأداء العملي (بلحلول -2014/2015 ص13)

- الجراحة هي إحدوي التخصصات الطبية التي تعتمد علي الإجراءات اليدوية والأ دوات التقنية المطبقة علي المرضي وذلك بغرض المعالجة أ و التحقق من وجود تلف نسيجي التي قد تحدث نتيجة لبعض الأعراض او لإصابات ما

وصف العمليات الجراحية:

قبل إجراء أي عملية جراحية يجب أن يحضر لها من جميع الجوانب لتفادي المشاكل أثناء إجرائها حيث يقصل بين الأدوات حيث يتم إجراؤها في غرف العمليات وذلك باستخدام أدوات جراحية .طاوله للمريض وأخري للأدوات . وتخضع البيئة والإجراءات المستخدمة في العملية الجراحية وكل مايستعمل أثناء إجرائها و القيام بها لمبادئ التعقيم المعقمة (الخالية من الأحياء الدقيقة)والأدوات الغير المعقمة او الملوثة.
جميع الأدوات الجراحية يجب ان تكون معقمة ويجب استبدالها في حال تلوثها بالإضافة إلي ارتداء أفراد الطقم الطبي ملابس خاصة وتشمل {رداء .قبعة.قفازات،كمامات معقمة }كما يجب عليهم غسل

أعيدهم بواسطة مواد مطهرة لتجنب الإصابة بالبكتيريا و العدوي (زراب -مرجع سابق -ص36) قبل الجراحة يجري للمريض فحص طبي تحاليل محددة قبل العملية وتقيم حالت ه البدنية وفقا لنظام الجمعية الأمريكية أطباء التخدير للتقييم البدني في حل إن كانت النتائج جيدة يعطي للمريض نموذج الموافقة علي أهليته للتدخل الجراحي عندما يكون المتوقع أن يخسر المريض كمية كبيرة من الدم خلال العملية فانه يجب توفير كمية من الدم عن طريق التبرع الذاتي قبل العملية بأسابيع .

تعطي تعليمات لتوجيه المرضى إلي الامتناع عن الطعام أو الشراب بعد منتصف الليل من الليلة التي تسبق يوم العملية للحد من تأثير محتويات المعدة علي الأ دوية التي تعطي للمريض قبل إجراء العملية والتقليل من مخاطر تقيؤ المريض أثناء , أو بعد العملية . وفي مرحلة ما قبل العملية يستبدل المريض ملابسه بملابس م عقمة ويطلب منه تفاصيل العملية التي ستجري له. (بوستا . مرجع سابق 35)

أنواع العمليات الجراحية:

هناك العديد من انواع العمليات الجراحية . والتي تختلف درجة خطورتها من عملية لأخري .
-العملية العاجلة : وهي إجراء سريع في حالة الطوارئ كالكسور وإصابات الحوادث والنزف وانسداد الجهاز التنفسي والأمراض الحادة بالبطن والنزيف الداخلي .
-الجراحة الاختيارية: في الجراحات الاختيارية يختار الوقت المناسب للمريض ليختار أفضل المستشفيات وأكثرها ملائمة لإجرائها وأكثر العمليات الجراحية هي إختيارية ولا تجري في عجلة ، وهذا بعد إنقضاء وقت كافي لإجراء الفحوص اللازمة لمعرفة مدي المرض , نوع الجراحة المطلوبة , ولتحضير المريض قبل إجرائها بإتباع نظام معين فالتغذية وتناولها بعض الأدوية.
- الجراحة الشبه عاجلة: هذا النوع من العمليات الجراحية يتم إجرائها في غضون وقت محدد فاستئصال بعض الأورام مثلا يمكن تأجيله وإن كان من الجائز - السماح لمدة لتزيد علي أسبوعين لتقوية المريض وعمل الفحوص اللازمة .

- الزراعة : يهدف هذا النوع إلي استئصال عضو أو طرف أو استبداله بأخر من متبرع .
- إعادة الزراعة : يتم من خلالها وصل جزء من الجسم كان مقطوعا .
- جراحة التحصيل : هي التي تهدف إلي تجسيد مخاطر بعض الأنسجة الغير معالجة. (بلحلول - ص16-17)

- الختان: وهي الجراحة التي يقصد منها قطع الجلدة التي تغطي الحشفة - رأس الذكر - بالنسبة للرجال أو قطع ادني جزء من جلدة اعلي الفرج بالنسبة للنساء {محمد بن محمد المختار}

- الجراحة الليزرية: lachirurgie esthetique فالليزر هو العامل الرئيسي لقطع الانسجة في مثل هذا النوع من العم لبات . فيستخدم الليزر بدلا من الأدوات المتعارف عليها كالمقص أو المشرط وغيرهما من أدوات التقطيع .
- الجراحة المجهرية: la microchirurgie ويرتكز هذا النوع من الجراحة علي الج اهر حتي يتمكن الجراح من رؤية الأجزاء الصغيرة.

إلتزامات الطبيب الجراح

- تقع علي عاتق الطبيب الجراح كقاعدة عامة ماعدا الظروف الإ استثنائية وجوب الحصول علي موافقة المريض حول العملية الجراحية التي يقبل إجرائها . وهذا بعد أن يكون قد بصره بكل الأمور المتعلقة بحالته الصحية والمخاطر والأثار التي يمكن أن تتجم عن ذلك التدخل , فالقضاء يلزم الطبيب الجراح بعدم الإقدام علي عمل طبي أو تدخل جراحي دون الحصول علي رضا المريض.
- التزم الطبيب الجراح بالتشخيص الصحيح : إن التدخل الطبي يعتمد علي صحة التشخيص وسلامته فاذا فشل التشخيص فقد تصبح أعمال اللاحقة خاطئة ومنها بطبيعة الحال التدخلات العلاجية وبالتالي , فلا معني لعمل الجراح مالم يكن التشخيص الذي يقوم به صحيحا ومؤكدا . ولتفادي الأخطاء فان الجراح ملزم بالقيام بتشخيص اخر حتي وان قام به الطبيب المعالج وعليه التأكد من طبيعة المرض وتحديد الموضع او العضو الذي يخضع للجراحة وعليه أيضا التأكد من قدرة المريض من تحمل العملية الجراحية . (بن عقون -2017/2018 ص12)
- التزم الطبيب بالمحافظة علي السلامة الجسدية للمريض : ان السعي لسلامة الجسد وصحته هو الشئ الوحيد الذي يجعل المريض يقبل بأي تدخل طبي أو اي أساسي به , فعلي الطبيب ان يدرك انه يتعامل من انسان , وهذا يقتضي مراعاة الحيطة والحذر في معالجته وعدم تعريضه لأي خطر .
- التزم الطبيب بمراعاة الأصول العلمية للممارسة الطبية : إلتزم الطبيب بان يقدم للمريض علاجاً يتماشى مع القواعد الطبية المعروفة والأصول العلمية الثابتة , فليس للطبيب ان يبرر خطئه بجهل أصول المهنة أو لاستخدامه لطرق قديمة لم تعد تستعمل .
- إن إتباع الأصول العلمية الثابتة لايعني القضاء علي ملكة الإبداع والبحث لدي الطبيب وإنما هو مطالب دائما بالقيام بمتابعة البحوث المتواصلة حول احدث طرق العلاج , وهذا لايمكن القول بأن الطبيب قد خالف هذه لأصول العلمية متي اتبعها وبذل القدر اللازم من العناية , حتي لو فشل في علاجه . (بن دشاش - 2013.2014 ص27,28).

الخطأ في التدخل الطبي يلزم الطبيب العامل في المستشفى ان يراعي قبل إجراء العملية الجراحية جميع قواعد الفن الطبي , وان يقوم بإجراء الفحوصات والتحليل المخبرية كالتأكد من مثلا , من

فصيلة دم المريض وعلي الطبيب الحذر عند إجراء العملية بأن لا يصيب أي عضو آخر في جسم المريض بأي مريض (بن دشاش ,مرجع سابق ذكره ص62)

يتوجب علي الجراح فحص مريضه بعناية وحرص قبل إجراء العملية الجراحية ,فهو يسأل عن كل ضرر يمكن أن يترتب علي إهمال هذا الفحص فيلنتم باستشارة الطبيب المعالج قبل إجراء العمليات , كما يسأل الجراح عن تجاهل القواعد الأساسية للمهنة كإهمال تنظيف الجرح .(بن مسعوده,2019/2018ص21)

وعليه يعتبر الطبيب الجراح قد ارتكب خطأ اجري عملية الجراحية للمريض دون القيام بفحص حالته الصحية ومايمكن ان يترتب عليها من نتائج بعد إجراء العملية إ ذا قد تسوء حالة المريض اثناء او بعد إجراء العملية , فيكون الطبيب الجراح في هذه الحالة مسؤولا عن ذلك , كذلك يسأل الطبيب الجراح عن سبب خطأ النتائج عن عدم فحص العضو الذي سوف تجري له العملية للتأكد من حاجة هذا العضو للتدخل الجراحي أم لا.

إذ أن الأمر يتطلب قبل إجراء العملية فحص العضو الذي سوف تجري له العملية للتأكد من حاجة المريض لإجراء هذه العملية وعلي الطبيب الجراح القيام بالعمليات الفحص والتحليل المخبرية والتصوير بالأشعة لمعرفة حال العضو قبيل التدخل الجراحي علي أساس ان هذا العضو قد يكون سليما ولا يحتاج المريض لإجراء العملية , وقد يقوم الجراح باستئصال عضو سليم بدل العضو التالف . كذلك يعتبر الطبيب الجراح قد ارتكب خطأ اذاجري العملية الجراحية دون ان يختار بإحضار طبيب مختص بالتحذير خصوصا بالنسبة للعمليات الكبرى التي تحتاج الي وقت من الجراح لإجرائها حيث لايمكن عملها دون الإعتدال علي تحذير المريض تحذيرا كاملا من قبل طبيب مختص(بن عقون مرجع سابق ص.112)

علاقة الإحتراق النفسي بالجراحين

يتضح من خلال ماسبق خطورة الإحتراق النفسي علي الفرد وخاصة إذا تعلق الأمر بالطبيب ,حيث قد يكون له عواقب وخيمة علي نوعية العلاج وحياة المرضي وكط حياة الممارسة النفسية خاصة في غياب برامج تدعيمية وإرشادية تساعد الممارس علي مواجهة الضغوط المهنية والإرغامات المتنوعة يتجه هذا الاخير لأساليب تعويضية كالخمر والمخدرات.

حيث تتفق أغلب الدراسات الوبائية علي أن الأطباء من أكبر المستهلكين للأدوية والعقاقير مقارنة بالمجتمع العام ؛وتعتبر المادة الاكبر استهلاك حسب دراسة أمريكية إستهدفت 300 طبيب خلال السنة الثالثة لممارستهم وذلك لمدة سنة هي الكحول وتليها المريجوانا ثم السجائر .

كما لخص DEUE: 1989 في دراسته لإبراز العلاقة القائمة بين العوامل الضاغطة والإحتراق النفسي لدي الطبيب تتلخص فيما يلي .

- الإهتمام بأكثر من مريض واحد في نفس الوقت .

- القيام بأكثر من عملية واحدة في نفس الوقت.
- العمل في أوقات متأخرة وأيضا ساعات إضافية (معروف, مرجع سابق ص 20)

خلاصة الفصل :

ومن خلال ماسبق تم التوصل إلي مايلي :

نستخلص من خلال هذا الفصل أن الأطباء الجراحين لهم دور كبير في إنقاذ حياة البشرية رغم الظروف والصعوبات التي يتلقونها عند الجراحة اي عند إجراء العمليات الجراحية فالجراحة هي فرع من فروع الطب , والتي تمثل من أصعب وأعقد الفروعات به ‘ وإن إرادة الطبيب الجراح وتحكمه الجيد في الوضعيات التي يخضع لها و السيطرة علي الأحداث التي يواجهها في حياته المهنية تؤدي إلي قدرته علي التوفيق بين مختلف متطلباته اليومية ,والتزامه بالقيم والمسؤوليات

الجانِب

التطْبِيقِي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- منهج الدراسة

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة

1/5-المقابلة العيادية النصف موجهة

2/5-مقياس الإحتراق النفسي

خلاصة الفصل

الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية إحدى أهم خطوات البحث وهي بمثابة الخطوة الاساية والتمهيدية للدراسة الميدانية التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لموضوع بحث معين , إذ تهدف الدراسة الإستطلاعية إضافة للتحقيق من صلاحية أدوات البحث إلي تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته , وتجمع الملاحظات والتعرف علي أهمية البحث وتحديد فروضه ...

وبناء علي ذلك وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية سوف نحاول القسم بدراسة إستطلاعية الهدف منها (thesis/univ-biskra/dz)

- التأكد من وجود مشكلة الدراسة وصياغتها صياغة دقيقة .
- التعرف علي مختلف الصعوبات الميدانية التي تواجه الباحث عند إجرائه للدراسة الأساسية .
- التعرف علي الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صصدق وثبات .
- كما تهدف الدراسة الإستطلاعية إلي الوقوف علي مدي صحة الفرضيات المطروحة .
- التعرف علي مدي استجاب العينة لمفردات وأسئلة أداة الدراسة .
- التحقيق من أن عينة المدروسة تعاني من الإحترق النفسي .

المجال الزماني والمكاني للدراسة الإستطلاعية:

الحدود البشرية :أجريت الدراسة علي الأطباء الجراحين

الحدود المكانية :المركز الاستشفائي في الجزائر العاصمة مستشفى محمد بوضياف

الحدود الزمانية: سنة 2020

مجتمع وعينة الدراسة:

لقد تم إختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية من خلال المعاينة القصدية حيث كانت تتماشى مع موضوع الدراسة وقد ضمت 15 أطباء جراحين يعملون في مؤسسات إستشفائية متخصصة في الجراحة ,بمستشفى محمد بوضياف بالجزائر العاصمة تتوفر فيهم إشتراط أقدمية مهنية تتجاوز سنتين.

منهج الدراسة:

تعريف المنهج: هو الطريقة التي يقوم الإنسان بمقتضاها فكرة ويعبر عنها وفقا لمبادئ المعرفة وفي إنسجام معها (عثمان قصبو محمد اهلاي ط2015 ص 12)

المنهج العيادي :

هو دراسة إكلينيكية تستند إلي المقابلات وتستعين بالإختبارات للوصول إلي غايات يحددها المنهج (محمد يزيد لرينونة .

ويعرفه العالم بوتاني bautania علي أن الفحص العميق وربطها بتاريخ المخصص يسمح ذلك لفهم سلوكه في كل معاشه(قليلية,2015/2016 ص49)

أدوات المنهج العيادي:

1 الملاحظة العيادية :هي من الطرق الهامة والدقيقة التي تستخدم لجمع البيانات في العلوم الإجتماعية ,وهي تفيد في جمع البيانات تتمثل سلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية وإتجاهاتهم ومشاعرهم ,كذلك تفيد في الأحوال التي يقاوم فيها المبحوثون أو يرفضون الإجابة علي الأسئلة ,لذلك فهي تيسر علي الكثير من المعلومات والبيانات المطلوبة والتي لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى كسلوك الأطفال ومشاعرهم وإتجاهاتهم -وتعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة (محمد سرحان علي المحمودي 2019 ص 149)

2 المقابلة العيادية :محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلي حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث التعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدرا سة (بوستة, مرجع سابق ذكره وفي هذه الدراسة تم الاعتماد علي علي المقابلة نصف موجهة والملاحظة

3 المقابلة نصف موجهة :أسلوب من أساليب جمع البيانات في البحث العلمي وهي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى وذلك بغرض التوصل إلي المعلومات تعكس حقائق بحثه (سبوعي خولة 2016 ص70)

2. مقياس ماسلاش وجاكسون MBI (قرعش 2017):

صم هذا المقياس حسب ماسلاش وجاكسون لتحديد درجة الإحترق النفسي عند العمال التابعين لقطاع الصحة (أطباء وممرضين)، ومهن المساعدة العامة .

2.2 أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من 22 بند تتضمن شعور الفرد نحو مهنته موزعة على 3 أبعاد :

الإرهاك الإنفعالي:

يقيس مستوى الإجهاد والتوتر الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة أو مجال معين وتتضمن الفقرات (1,2,3,6,8,13,14,16,20).
تبلد المشاعر :

يقيس م مستوى قلة الاهتمام وسلبية المشاعر واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة أو في مجال معين ويتضمن الفقرات (15,22, 5,10,11)
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي :

ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسية ومستوى شعوره بالكفاءة ويتضمن(2,19,18,17,12,9,7,4).

3.2 صدق المقياس:

يتمتع المقياس الاصيل لماسلاش وجاكسون 1981 مستوى جيد من الصدق فقد ظهر دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة .من العاملين الذين يعانون من الإحترق النفسي مرتفع ، واحترق نفسي منخفض . كما استعمل هذا المقياس في العديد من الدراسات ا لعربية والاجنبية وهذا ما يؤكد على مصداقيته

4.2 ثبات المقياس:

لقد طبقت كل من ماسلاش وجاكسون 1981 مقياس على عينة تتكون من 1316، من مستخدمي القطاع الإجتماعي ، فتحصلت عل معاملات تناسق داخلي α Cronbach بالنسبة لكل: الإرهاك الإنفعالي $\alpha = 0.90$

تبلد المشاعر $\alpha = 0.79$ نقص الإنجاز الشخصي $\alpha = 0.71$

واستخرجت معاملات الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين إلى أربع أسابيع على أبعاد الثلاثة وكانت النتائج كالتالي:

الإرهاك الإنفعالي $\alpha = 0.82$ تبلد المشاعر: $\alpha = 0.60$ نقص الإنجاز الشخصي $\alpha = 0.80$
كما كانت معاملات الثبات الزمني بالنسبة للمستويات الثلاثة على الترتيب 0.59, 0.56, 0.61 بعد مرور سنة .

5.2 تطبيق المقياس:

التعليمة :

إلى أي مدى تتعرض للحالات التالية :

أشر بالعلامة × على كل إجابة تراها مناسبة لك ، ولا توجد إجابة صحيحة ولا إجابة خاطئة المهم الإجابة على كل البنود بإستثناء .

6.2 تنقيط المقياس:

توزيع النقاط حسب سلم ماسلاش:

0	أبدا
1	يحدث مرة بضع مرات في الشهر
2	يحدث مرة في الشهر
3	يحدث عدة مرات في الشهر
4	يحدث مرة واحدة في الاسبوع
5	يحدث بضع مرات في الاسبوع
6	يحدث يوميا

الجدول رقم: 01

7.2 طريقة التصحيح:

للحصول على مستوى الإحترق النفسي يجب اتباع مرحلتين :

المرحلة الأولى :

يتم جمع إجابات كل بعد على حدى وهذا للحصول على درجة ومستوى كل بعد كما هي موضحة

في الجدول التالي :

أبعاد الإحترق النفسي	منخفض	متوسط	مرتفع
الإنهاك الإنفعالي	اقل من 17	من 18 إلى 29	30 فما فوق
تبدل المشاعر	اقل من 5	من 6 إلى 11	12 فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	40 فما فوق	من 34 إلى 39	أقل من 33

الجدول رقم: 02

المرحلة الثانية: وهي مرحلة تجميع وتفسير هذه النتائج فبعد الحصول على تكرار كل بعد كما موضح في الجدول رقم 4 نقوم بربط هذه النتائج للحصول على مستوى الإحتراق النفسي .منخفض ،متوسط أو مرتفع

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الإحترق النفسي لدى الأطباء الجراحين .وذلك بعدد من المتغيرات(الاقدمية والحالة المدنية)، ومن أجل الوصول وتحقيق ذلك قامت الباحنتان باختيار عينة تتكون من (15)طبيب جراح وذلك باستخدام المنهج الاكلينيكي لمناسيته لاهداف الدراسة وتم الاعتماد على مقياس الإحترق النفسي لماسلاش والمقابلة النصف موجهة .
ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد بسبب جائحة كورونا لم نتمكن من اجراء الجانب

قائمة المراجع :

الكتب

- حنان قصبي ،في المنهج ط1دار توبقال للنشر ، 2015.
- خليل عوض ، المناخ التنظيمي وعلاقته بالإحترق النفسي والالتزام التنظيمي لدى رؤساء الاقسام في مديريات العربية والتعليم دار اليازوري للنشر 2019.
- عبد الرحمان علي صالح ،المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية ،دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
- 2015
- محمد السيد عسكر المهارات النفسية في علم النفس الرياضي ،ماستر للنشر والتوزيع .
- محمد بن محمد المختار ،أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها. ط2، 1994
- محمد سرحان علي المحمودي ،مناهج البحث العلمي ط2019. 3.

الرسائل :

- بلحلول شريفة 2015 ،التحضير النفسي للأطفال المقبلين على العمليات الجراحية، مذكرة لنيل شهادة ماستر ،دراسة ميدانية بمستشفى شيقيفارا مستغانم .
- بن دشاش نسيمه 2014 المسؤولية المدنية للطبيب في المستشفيات العامة مذكرة ماستر ، البويرة.
- بن مسعود 2019مونية المسؤولية المدنيةأخطاء الطبية ،مذكرة ماستر ،،جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية .
- بوسته نرمين 2019الصلابة النفسيةلدى الطبيب الجراح القائم بالعمليات الجراحية المستعصية ،دراسة ميدانية لنيل شهادة ماستر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة.
- تلالي نبيلة 2017 2016 . الاحترق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى الزوجة المعاملة ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة .
- حاج موسى ،قاسم فاروق 2019الاحترق النفسي لدى مدربي كرة القدم وعلاقته باتجاههم نحو مهنة التدريب ، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماستر .البويرة.
- حمزة بن عقون 2019 المسؤولية الجزائرية للطبيب الجراح في التشريع الجزائري مذكرة لنيل الدكتوراه في العلوم القانوني جامعة باتنة .
- زراب مريم ،الضغط النفسي لدى الأطباء المقبلين على إجراء عملية جراحية ،مذكرة ماستر ، البويرة.

- سبوعي خولة 2016، مصادر المعلومات الإلكترونية الطبية :الإتاحة والإستخدام لمكتبة المعهد الوطني للتكوين العالي ،شهادة ماستر ،جامعة العربي التبسي ، تبسة .
- صالح باتشو 2017 الإحتراق النفسي عند الطبيب المقيم ،رسالة لنيل شهادة ماستر .
- عبدي إبتسام 2013 . الإحتراق النفسي لدى الممرضين والعمل الليلي ، رسالة ماستر ،جامعة العربي بن مهدي أم البواقي
- عالم منيرة 2020،الإحتراق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز المهني ، دراسة ميدانية شهادة ماستر ، المركز الجامعي بلحاج بوشيب ، عين تموشنت.
- طايبي نعيمة 2013، علاقة الإحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسيه والنف سجسدية لدى الممرضين ، رسالة دكتوراه ،جامعة الجزائر 2.
- قرعيش نور الهدى 2017 عوامل الإحتراق النفسي وآثاره على القابلات ، رسالة ماستر ، أم البواقي
- قدوري الحاج 2016 استراتيجيات مواجهة الضغط المهني لدى الأعوان الطبيين المختصين في التخدير والإنعاش ، دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة
- قليلية جهيدة 2016 .العوامل الاسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل ،مذكرة ماستر .
- مدوري يمينة 2014 الإحتراق النفسي وعلاقته بأنماط الشخصية وطبيعة الممارسة المهنية ،رسالة دكتوراه جامعة ابوبكر بلقيد ،تلمسان .
- معروف محمد 2013 استراتيجيات التعامل مع الإحتراق النفسي عند اساتذة التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير ،جامعة وهران.
- معروف خديجة 2017 الإحتراق النفسي لدى الأطباء الجراحين دراسة ميدانية ، مذكرة استكمالية لنيل شهادة ماستر
- نادية خليل الظفيري 2018 الإحتراق النفسي لدى الاختصاصي النفسي المدرسي في مدارس الابتدائي وتأثيره على الأداء المهني ، أطروحة لاستقاء جزء من متطلبات درجة الماستر ، الكويت .
- نوال بنت عثمان بن أحمد الزهراني 2009 الإحتراق وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصه ، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .

المجلات

- بن درف ، علاقة الإحتراق النفسي بتقدير الذات لدى الممرضين ،دراسة ميدانية بمؤسسات الصحة العمومية لولاية مستغانم ، جامعة وهران .
- محمد سليم خميس ، الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي ،مجلة العلوم الاجتماعيه والانسانية ،جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،العدد 13ديسمبر 2013

- زاوي أمال ، الإحتراق النفسي عند المحامين المنتسبين لمجلس قضاء تلمسان ، مجلة الآفاق الفكرية ،المجلد 03 العدد 7 سنة 2017.
-
- سعود الحماسة ، الإحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمان ،مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، المجلد الثامن العدد الاول 2018
- مزيان فتيحة مفهوم الإحتراق النفسي أبعاده ومراحل تكوينه ، مجلة العلوم الإنسانية والا جتماعية ،جامعة الجزائر
- وفاء خالد الدعمس الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاكنتئاب لدى الأطباء والممرضين ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،2017
- Thesis-unv-biskra-dz

الملاحق

دليل المقابلة النصف موجهة

المعلومات الشخصية :

الاسم:

السن:

الحالة الاجتماعية:

المستوى الاقتصادي:

عدد الأولاد:

المحور الاول :اسئلة عن مهنة الجراحة

كيف كان اختيارك لهذه المهنة ؟

هل تجد وقت تضييه مع عائلتك بحكم المهنة ؟

هل عملك في مصلحة الجراحة روتيني و ممل أن فيه نشاط وحيوية؟

هل يتهيأ لك أن العمل الذي تقوم به يؤثر على حياتك ؟

المحور الثاني : الإحتراق النفسي و العلاقات الاجتماعية

هل لديك صراعات مع زملائك في العمل؟

هل ينتابك شعور بالعجز عن العطاء؟

هل تفقد الحماس في العمل؟

هل لديك شعور بالإنهاك جراء التدخلات في عملك؟

مقياس الإحتراق النفسي

السلام عليكم

تقوم الطالبة بدراسة بعنوان الإحتراق النفسي لدى الأطباء

نرجوا من سيادتكم مساعدتنا ، وذلك بملأ الاستبيان بحيث يرجى قراءة كل عبارة والإجابة عنها بوضع

اشارة (x) في المكان الذي يدل على إجابتك.

نشكر تعاونكم معنا . ونعلمكم بأن جميع الإجابات ستكون في أيادي آمنة وتحاط بالسرية التامة .